

# تفسير سورة النور ٩٣-٢٤ | التعليق على تفسير فتح القدير

## الشوكاني | 1/4/2441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك وان يوفقه وان يسدد - 00:00:00

ويسدنا جميعا وان ييسر لنا امورنا التفسير الذي بين يدينا هو تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمؤلفه العلامة الشيخ محمد علي الشوكاني رحمه الله تعالى. نقرأ في هذا التفسير - 00:00:20

في سورة النور وحيث توقف بنا الكلام عند الاية السادسة والثلاثين او التاسع والثلاثين من سورة من سورة النور التاسعة والثلاثين. طيب وهذا اليوم هو يوم الاثنين. الموافق الموافق للسابع من شهر محرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. طيب نقرأ على بركة الله تفضل اقرأ - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. فاللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما نافعا يا رب العالمين - 00:01:10

قال الله جل وعلا الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا او لم يجده شيئا ووجد الله عنده حسابه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر موج من فوقه سحاب. ظلمات - 00:01:30

اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. والله ملك السماوات والارض والارض والارض الى الله المصير. الم تر ان الله يزوجي سحابة ثم يوليه بينه ثم - 00:02:00

يجعله ركاما فجر الردخ يخرج من خلاله. وينزل من السماء من جبال فيها من يصرفه عن يثاء. يكاد سناها رقيق اذهبوا بالابصار. يقلب الله الليل والنهار. من اجل ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:02:40

الله خلق كل دابة مما فمهم من يمشي على بطنه نمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء. ان الله كل شيء قدير. لقد انزلنا ايات مبينات. والله يهدي من يشاء - 00:03:10

صراط مستقيم. قال رحمه الله تعالى لما ذكر الله سبحانه حال المؤمنين وما يؤول اليه امره امرهم ذكر مثلا للكافرين. فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. المراد بالاعمال التي التي من اعمال الخير كالصدقة والصلاة وفك العاني وعمارة البيت وسقاية الحاج والسراب ما يرى في - 00:03:40

من لمعان الشمس عند اشتداد حر النهار على صورة الماء. في ظن من يراه. وسمى سرابا لانه يسرب اي يجري كالماء يقال شرب الفحل اي مضى وسار في الارض. ويسمى ويسمى الال. ايضا. وقيل - 00:04:10

هو الذي يكون ضحى كالماء. الا انه يرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين السماء والارض. قال امرؤ القيس الم انضوا الم انضوا المطايا بكل خرق طويل الطول لماع السراب. وقال اخر - 00:04:30

فلما كبر الحرب كانت عهودهم كلع سراب بالفلأ متألق. رقيقة جمع قاع وهو المنخفض الذي يستقر فيه الماء مثل جيرة وجار. وقيل قال خاله الهروي وقال ابو عبيد قبيعة واحد قال الجوهرى القاع المستوي من الارض والجمع اقوى واقوى وقيعان. صارت صارت الواو

ياء لكسر ما قبلها - 00:04:50

والقيعة مثل القاع. قال وقال وبعضهم يقوله وجمع. يحسبه الظمان ماء. هذه صفة ثانية للسراب. والظمان عطشان وتخصيص

الحسبان بالضمآن مع كون الريان يراه كذلك لتحقيق التشبيه المبني على الطمع حتى اذا جاءوا - 00:05:20

ولم يجده شيئا اي اذا جاء العطشان ذلك الذي حسبه ماء لم يجده شيئا مما قدره وحسبه ولا من غيره. والمعنى ان الكفار صاروا يعولون على اعمالهم التي يظنونها من الخير ويطمعون في ثوابها. فاذا قدموا على الله سبحانه لم يردوا منها شيئا. لان الكفر -

00:05:40

احبطها ومحى اثرها. والمراد بقوله حتى اذا جاءه مع انه ليس بشيء انه جاء الموضع الذي كان يحسبه ثم ذكر سبحانه ما يدل على

زيادة حسرة الكفرة وانه لم يكن قصارى امرهم آآ - 00:06:00

مجرد الخيبة كصاحب السراب فقال وجد الله عنده فوفاه حسابه والله وزير الحساب. اي يرد الله بالمرصاد فوفاه حسابه اي جزاء

عمله كما قال امرؤ القيس فولى مدبرا يهوي حديثا وايقن ان لاقى الحساب. وقيل وجد - 00:06:20

وعد الله بالجزاء على عمله. وقيل وجد امر الله عند حشره. وقيل وجد حكمه وقضائه عند المجيء. وقيل عند العمل والمعنى متقارب

وقرأ مسلمة ابن محارب ببيعة بهاء مدورة كما يقول رجل عزاها وروى وروى - 00:06:40

عنه وروي عنه انه قرأ بقيعات بتأمة بسوطة. قيل يجوز ان تكون الالف متولدة من اشباع العين على الاول وجمع قيعة على الثاني.

وروي عن نافع وابي جعفر وشيبة انه قرأوا الظمان - 00:07:00

بغير همز والمشهور عنهم الهمس. او كظلمات بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم

الدين اما بعد فالآيات انت قلت بعد ذكر اثر النور على المؤمنين وعلى اعمالهم - 00:07:20

على قلوبهم انتقلت الآيات الى اثر ايضا اعمال الكفار والحديث عن الكفار والمؤلف هنا ذكر شباب قال لما ذكر سبحانه حال المؤمنين

يعني ضرب المثل لحال الكافرين بان اعمالهم طيب ما المراد بالاعمال التي التي ذكرت في حق الكفار؟ قال هي اعمالهم - 00:07:40

هي اعمالهم الصالحة. قالوا والذين كفروا اعمالهم. يعني ما قدموه من اعمال. كما قال سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل

فجعلناه هباء منثورا. فاعمالهم التي يظنون انها ستنتفعهم يوم في في اليوم الآخر. انها لا يبقى لها اي اثر - 00:08:10

طيب يعني والله سبحانه وتعالى ذكر هنا المثل قال والذين كفروا اعمالهم كسرة المثل هنا او التشبيه بقوله كسراب كافي كسراب

بقيعة او قيعة كما ذكر قائل القيعة جمع القيعة هنا القيعة - 00:08:30

تجمع يقلل انها جمع جمع قاع او يقال تجمع ايضا على قيعان او ان قاع تجمع على قيعة وعلى فالكلام هنا ان هي جمع جمع والارض

القاع الارض المنبسطة المنخفضة التي - 00:08:50

اذا رأى الناظر اليها من بعيد وفي حرارة الشمس وفي سطوع الشمس يعني ان امامهما فاذا جاء الى المكان ما وجدتهما ما وجد شيئا

في ذلك. فكذلك اعمال الكفار اذا جاء يوم القيامة رأوها امامهم - 00:09:10

ثم تذهب كالسراب. تذهب كالسراب. كلام المؤلف يعني واضح ويركز على تحليل الكلمات يركز على تحليل الكلمات اللغوية ويستشهد

بشواهد شعرية طيب ويذكر القراءات التي يعني تعينه على فهم بعض الآيات او تفك تفك بعض العبارات او تساعد على فهم بعض

الالفاظ هو يركز على هذه - 00:09:30

الاشياء لان منهج الشوكاني في يعني هو قسم منهجه او تفسيره قسمين القسم الاول ما يسمى بالدراية وهو التحليل اه تحليل الفاظ

ثم ينتقل بعد ذلك الى الرواية وهي ذكر اقوال السلف بمعنى الآيات فكأنه يحلل لك العبارات - 00:10:00

ثم بعد ذلك يبين لك موقف السلف الذين هم اهل اللغة والفصاحة من من هذه الآيات فكأن هذا يعني يعبد هذا. فلا يكتفى بهذا دون

هذا. فاللغة معاني الآيات نحتاج اليها كما ان - 00:10:20

نحتاج الى تفسير السلف الذين هم فهموا القرآن فهما ادق طيب آآ يذكر الاقوال وقراءات وغالب هذه القراءات قراءات يعني اه يعني

قراءات مشادة او ضعيفة او نحو ذلك. طيب عند - 00:10:40

قوله تعالى حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده. ما معنى وجد الله عنده؟ وما في شك ان انسان يأخر بظاهر دون ان يبحث عن تأويلات. اه يوم القيامة بلا شك ان الله سبحانه وتعالى يحاسب العباد. يحاسب العباد وهذا الحديث في - 00:11:00

سياق اليوم الاخر. اذا جاء ولم يجده وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. وكذلك قوله تعالى يعني فوفاه حسابه دليل على انه حقيقة. دليل على انه حقيقة. هو ذكر هذا الرأي الاول. قال هنا قال قال - 00:11:20

المراد بقوله حتى اذا جاءه آآ نعم جاء الموضع طيب قال ووجد الله عند اي وجد الله بالمرصاد اي قد رصده رصده الله ووفاه حسابه اي جزاء عمله. طيب هذا الرأي واضح ثم قال وقيل وقيل ولم يرجح - 00:11:40

ولم يرجح اي نعم فذكر اقوالا اخرى يعني وجد وعد الله هذا هذا صرف اللفظ عن ظاهره اه وجد امر الله صرف عن ظاهره. حكمة وجد حكمه وقضائه كنفس الاول. وقيل - 00:12:00

العمل قال والمعنى متقارب. وبلا شك ان نقول في الاية ان ان الكافر يجد عمله كالسراب يذهب. ثم يجد الله يحاسبه الله على على عمله. آآ يحاسبه و يلقي جزاءه نعم يجد امر الله وحكمه وشرعه نعم كل هذه كل هذه لكن لا يعني هذه الاشياء - 00:12:20

لا يعني اننا لا نثبت ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يحاسب ويجازي العبد. والله اعلم بذلك والله اعلم يعني بكيفية المجيء طريقته وكيف هذا علمه عند الله سبحانه وتعالى ولا نستطيع ان ندخل في مثل هذه الاشياء التي لا نعلم - 00:12:50

حقيقة ابدأ طيب هذا كله يعني واضح طيب قال او كظلمات هذي قرأتها طيب. تفضل. قال رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى او كظلمات معطوف على كسراب والله مثلا اخر لاعمال الكفار كما انه كما انه تشبه السراب الموصوفة بتلك الصفات. فهي ايضا تشبه الظلمات - 00:13:10

قال الزجاج اعلم الله سبحانه ان اعمال الكفار ان مثلت بما يوجد فمثلها كمثل السراب. وان مثلت بما يرى هذه الظلمات التي وصف قال ايضا ان شئت متمثل بالسراب وان شئت مثل هذه الظلمات فاو للاباحة - 00:13:40

حسب ما تقدم من القول في او كصيد قال الجرجاني الاية الاولى في ذكر اعمال الكفار والثانية في ذكر كفرهم ونسقوا الكفر ولصقوا الكفر على اعمالهم. لانه ايضا من اعمالهم. نسق يعني عطفاء. ايوا. ونسق الكفر - 00:14:00

ايوه عطه ونسق الكفر على اعمالهم لانه ايضا من اعمالهم. قال القشيري فعند الزجاج التمثيل وقع الاعمال وعند الجورجاني اللي كفر للكفار. في بحر لجي اللجة في يظهر والله اعلم انه يعني الاقرب كلام الزجاج. الزجاج كلام - 00:14:20

جميل يقول اعلم الله سبحانه وتعالى ان اعمال الكفار ان مثلت بما يوجد يعني بشيء محسوس امامك فيتسران يا سلام وان مثلت بما يرى فهي كالظلمات التي وصف فهو قال يعني انها يعني - 00:14:40

اعمال مثلت بكذا وكذا فهي قد تكون كذا وقد تكون كذا. الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. في بحر اللجة معظم الماء والجمع لجج وهو الذي لا يدرك لعمقه. ثم وصل سبحانه هذا البحر بصفة اخرى فقال يغشاهما وجل ان - 00:15:00

هذا البحر موج فيستره ويغطيه بالكلية. ثم وصف هذا الموت بقوله من فوقه موج. اي من فوق هذا الموج موج ثم وصف الموج الثاني فقال من فوقه سحب. اي من فوق ذلك الموج الثاني سحب. فيجتمع حينئذ عليهم خوف البحر وامواجه - 00:15:20

المرتفعة المرتفعة فوقه وقيل ان المعنى يخشاه موت من بعده موت فيكون الموج يتبع بعضه بعضا حتى كأن بعضه والبحر اخوه ما يكون يتوالت امواج اموجه ايه نعم فاذا انضم الى ذلك وجود السحاب - 00:15:40

زاد الخوف شدته لانها تستر النجوم التي يهتدى بها من يهتدي بها من في البحر. ثم اذا امطرت تلك السحب السحاب وهبة الريح المعتادة في الغالب عند نزول المطر تكاثفت الهموم وترادفت الغيوم. وبلغ الامر للغاية التي ليس ورائها غاية. ولهذا قال - 00:16:00

سبحان ظلمات بعضها فوق بعض. اي هي ظلمات او هذه ظلمات متكاثفة متواجدة. ففي هذه الجملة بيان من شدة الامر وتعاضله. وقال ابن محيصة والبزي. بزي. والبزي. البزي. عندك تشكيلة - 00:16:20

البنزين البنزين والبنزين سحاب ظلمات السحاب الى الظلمات. وجه الاضافة ان السحاب يرتفع وقت هذه الظلمات. فاطيف اليها لهذه الملابس. وقرأ الباقون بالقطع والتنوير ومن غراب التفاسير انه سبحانه اراد بالظلمات اعمال الكفار وبالبحر لجي قلبه وبالموج فوق

قلب من الجهل والشك والحيرة. والسحاب الرين والختم والطبع على قلبه. وهذا تفسير هو عن لغة العرب بمكانه بعيد ثم بالغ سبحانه في هذه الظلمات المذكورة بقوله اذا اخرج يده لم يكده يراها وفاعل واخرج ضمير يعود على مقدر دل عليه - 00:17:10  
اي اذا اخرج الحاضر في هذه الظلمات او من ابتلي بها. قال الزجاج ابو عبيدة المعنى لم يرها ولم يكده. وقال زائدة. والمعنى اذا اخرج يده لم يرها. وكما تقول ما كدت اعرفه. وقال المبرد يعني لم - 00:17:30

يراه الا من بعد الجهد او من بعد الجهد قال النحاس اصح الاقوال في هذا ان المعنى لم يقارب رؤيتها فاذا لم رؤية بعيدة ولا قريبة. طيب ليش قال الكلام هذا؟ لماذا يعني اختلفت يعني اقوال اللغة لماذا - 00:17:50  
قالوا لان كاد اذا جاءت مثبتة فما بعدها من في. واذا اجت منفية فما بعدها مثبت فاذا قلت انت مثلا كدت ان احظر الدرس. يعني هذي مثبتة يعني ما حضرت - 00:18:10

اذا قلت لم اكد احظر الدرس جئت بس يعني تقول لم اكد لكني حضرت الدرس. فاذا كانت منفية فما بعدها لقوله تعالى وما كادوا فذبحوه وما كانوا يفعلون. هم ذبحوها. ما اكادوا شف ما ما فيها - 00:18:30  
ما كادوا يفعلون اي فعلوها. شاف؟ يكاد سناء برقه يذهب بابصار. زين؟ يكاد سنايه لا يذهب لكن يكاد يذهب. هم. هنا ماذا قال؟ قال اذا اخرج يده لم يكده يراها منفية. فاذا كانت منفية معناه - 00:18:50

يكون بعدها مثبت. وقول هنا لم يكده يراها اي يراها بمشقة بصعوبة. ويراه لكن لا يكاد يراها لذلك شوف كلام الاخير هذي الفائدة يعني ذكرها اهل اللغة زين والذي صرح بها يعني - 00:19:10  
لأنها اذا كانت منفية او كان يعني هذي قاعدة ذكرها ذكرها الزمخشري في تفسيره. ذكر هذه القاعدة قال اذا كاد من قواعد كانت منفية بعد ان كانت مثبتة وذكر امثلة لها شوف هنا الكلام الاخير - 00:19:30

يعني اه قال نعم وقال المبرد اي نعم يعني لم يرى الا بعد الا من بعد الجهد يعني يراها لكن بجهد هذا هو يعني الصحيح شوفوا قال النحاس قال ان المعنى لم يقارب رؤيتها. فاذا لم يرها رؤية بعيدة ولا قريبة. هذه يعني كلها اقوال اهل اللغة لكن - 00:19:50  
يعني الاقرب والله اعلم انه اذا اخرج يده لم يكده يراها الا بصعوبة. يراها لكن بشدة اي نعم هذا حال اه تمثيل عمل كافر وحال الكافر يوم القيامة من يقوم بهذه الحالة التي ذكرها الله في الظلمات - 00:20:20

نعم قوله وجملة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور مقررة لما قبلها من كون اعمال الكفرة على تلك الصفات. يريد ان او ترتبط الايات بعضها بعض - 00:20:40

المؤمنين وتأثرهم بنور الله ونور الايمان والكفار وحرمانهم من هذا النور. ولذلك قال ومن لم له نورا فما له من نور. نعم. يقول مقررا لما قبله من كونه اعمال الكفار على تلك الصفة. والمعنى ومن ومن لم يجعل الله - 00:21:00  
له هداية فما له من هداية. نعم. طال الزنجال. قال الزجاج ذلك في الدنيا والمعنى من لم يهده الله ولم يهتد. وقيل انا من لم يجعل له نورا يمشي به يوم القيامة فما له من نور يهتدي به الى الجنة. كلاهما من لم يهتدي في الدنيا ويعرف طريق الحق - 00:21:20  
عواشركم شوف يوم القيامة كما قال سبحانه ومن كان في هذه في الدنيا من كان في من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل قوله تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض قد تقدمت - 00:21:40

تفسير مثل هذه الاية في سورة سبحان والخطاب لكل من له اهلية النظر او للرسول صلى الله عليه وسلم وقد علمه من جهة الاستدلال ومعنى لم ترى الم تعلم والهمزة للتقليد اي قد علمت علما يقينيا شبيها بالمشاهدة. والتسبيح والتزيير في ذاته - 00:22:00  
وافعاله وصفاته عن كل ما لا يليق به. ومعنا من في السماوات والارض منه مستقر فيهما من عقلاء وغيرهم. وتسبيح غير عقلاء ما يسمع من اصواتها ويشاهد من اثر الصنعة البديعة فيها. وقيل ان التسبيح هنا هو الصلاة من العقلاء والتنزيه من غيرهم - 00:22:20  
وقد قيل ان هذه لا تشمل الحيوانات والجمادات. وان اثار الصنعة الالهية والجمادات ناطق ومخير باتصافه سبحانه يا ذا الجلال والكمال. وتنزه عن صفات النقص. وفي ذلك تقريع للكفار وتوبيخ لهم حيث جعلوا الجمادات التي من - 00:22:40

التسبيح من شأنها التسبيح لله سبحانه شركاء له يعبدونها كعبادته عز وجل. وبالجمله ينبغي حمل التسبيح على ما يليق بكل نوع من انواع المخلوقات على طريقة على طريقة عموم المجاز. قرأ الجمهور طيب طيب. يعني - 00:23:00

يعني ذكر هذه الايات او ذكر التسبيح هذا بيان لعظمة الله سبحانه وتعالى وتعظيم الله عز وجل وتنزيهه من صفات النقص لانه لما ذكر حال المؤمنين بالطاعة والهداية والنور ذكر حال الكفار ومآل الكفار - 00:23:20

يعني ذكر عظمته سبحانه وتعالى بانه الذي قد احاط بكل شيء علما الذي له القدرة المطلقة بدأ ابرز الله سبحانه شيئا من من خصائصه شيء من خصائصه شيئا مما يتناسب مع تنزيهه عن عن ما - 00:23:40

يفعله او عما يقوله الكفار وذكر شيئا سيذكر بعد ذلك ايات ستأتي الايات المتر ان الله يجزي سحابا وغيرها وايضا خلق كل دابة من ماء كل كل هذا فيه تعظيم لحق الله سبحانه وتعالى وتنزيهه من صفات النقص وانه موصوف بصفات - 00:24:00

هذا كلها تدور حول هذا الشيء بعد ما ذكر سبحانه وتعالى شيئا من هدايته وتوفيقه لاهل وحرمان الكفار من ذلك. فهنا يقول التسبيح يقول ان ترى ان الله يسبح له من في السماوات والارض - 00:24:20

ماذا قال في التسبيح هنا؟ قال قال هنا نعم ناطق هذه الجمل ناطق سبحانه الجلال والكمال وتنزله عن صفات النقص وفي ذلك تقول يا قيم لا هو ماذا قال التسبيح؟ والتسبيح تنزيه في ذاته وافعاله وصفاته - 00:24:40

وقيل ان تسبيحنا هو الصلاة. العقلاء والتنزيل من غيرهم تشمل الحيوانات والجمادات. وصحيح هذه الاية عامة. من في السماوات والارض حتى الجبال تسبح والحصى يسبح والحجر يسبح والشجر يسبح ويسجد لله على الاطلاق على مطلقة. نعم. رحمته وان اثار السلاطين طيب. لكن هنا الكلام الاخير لما - 00:25:10

على طريقة المجاز او على نعم طريقة عموم المجاز وبالجمله فانه ينبغي حمل التسبيح على ما يليق بكل نوع من انواع المخلوقات على طريقة عموم المجاز يعني هو يقصد بذلك ان هذه المخلوقات تسبح - 00:25:40

كل مخلوق له طريقته في التسبيح. هذا ما فيها شيء. ما فيها شيء. كيف تسبح الجبال؟ كيف يسبح؟ الانهار كيف تسبح الماء؟ كيف يسبح والطيور تسبح والحيوانات تسبح والنمل يسبح والحشرات تسبح لكن كل واحد له طريقته في التسبيح وله - 00:26:00

خصوص التسبيح يختلف من من تسبيح آآ الإنسان عن غيره لعله اراد هذا يعني ان طريقة المجاز بمعنى ان اختلاف لانه اختلاف يعني طريقة اداء التسبيح. طيب. نعم اقرأ. احسن الله اليكم. قوله قرأ - 00:26:20

قرأ الجمهور والطيور صافات بالرفع للطيور والنصب لصافات على ان الطيارة معطوفة على ان الطير معطوفة على من مصافات منتصب على الحال. وقرأ الاعرج والطيور بالنصب على المفعول معه. وصافات حال ايضا - 00:26:40

قال الزجاج وهي اجود من الرفع. وقرأ الحسن وخرجت عن نافع والطيور صافات برفعهم برفعهما على الابتداء والخبر وخص الطير بالذكر مع دخولها تحت من في السماوات لعدم استمرار استقرارها في الارض - 00:27:00

نبدع في الهواء وهو الاسم من السماء ولا من الارض ولما فيها من الصنعة البديعة التي قدر بها التي تقدر تارة على الطيران وتارة على المشي بخلاف غيرها من الحيوانات. وذكر حالة من حالات الطير وهي كون صدور التسبيح منها - 00:27:20

حالة كوني اصابات الاجنحتها. لان هذه الحالة هي اغرب احوالها. فان استقرارها في الهواء مسبحة من دون من اعظم صنع الله الذي اتقن كل شيء. ثم زاد في البيان فقال كل قد علم صلاته وتسبيحه - 00:27:40

يعني يعني جميل كلام الشوكاني في يعني لماذا خص الله سبحانه وتعالى الطير؟ لانه قال يسبح له من في السماوات والارض كله تسبح قال لانه يعني تارة يكون في الارض في السماء. وهو طير يتنقل بين هذا وهذا. فهو اعجب في في التسبيح - 00:28:00

يعني واضح الكلام جميل. اما قضية النصب والاعراب هذي كلها واضحة ما في مشكلة. سواء قرأت بالرفع او بالنصب على الحال ما فيها يعني ما يترتب عليها تأثير من حيث التفسير. طيب. فقال قال جل وعلا كلم صلاته - 00:28:20

ايش فيها؟ فقال كل قد علم صلاته وتسبيحه اي كل واحد ما ذكر والضمير في علي ما يرجع الى كل والمعنى ان كل واحد من هذه المسبحات لله قد علم صلاة المصلي وتسبيح المسبح. وقيل المعنى ان كل ان كل مصل - 00:28:40



قد علم صلاة نفسه وتسبيح نفسه. وقيل الصلاة هنا على التسبيح. وكرر وكرر للتأكيد. وكرر. وكرر للتأكيد والصلاة قد تسمى تسبيحا. وقيل المراد بالصلاة هنا الدعاء. اي كل واحد قد علم دعاءه وتسبيحه. وفائدة الاخبار بان كل - [00:29:00](#)

واحد قد علم ذلك ان صدور هذا التسبيح وعن علم قد علمه الله ذلك قد علمه الله ذلك والهمها اياه والهمها اليه. لا ان صدوره من على طريقة الاتفاق بلا روية. وفي ذلك زيادة دلالة على - [00:29:20](#)

صنع الله سبحانه العظيم من شأنه. وكونه جعلها مسبحة له عالمة بما يصدر منها غير جاهلة له. والله عليم بما هذه الجملة مقررة بما قبلها اي لا تخفى عليه طاعتهم ولا تسبيحهم. ويجوز ان يكون الضمير في علم لله سبحانه اي كل واحد من - [00:29:40](#)

قد علم الله صلاته له وتسبيحه اياه. والاول ارجح لاتفاق القراء على رفع كل. ولو كان الظمير فعلم لله نصب كل اولي. وذكر بعض المفسرين انها قراءة طائفة من القراء على وذكر بعض المفسرين انها قراءة - [00:30:00](#)

طائفة من القراء آآ علم على البناء للمفعول. ثم بين مفعوله كل قد علم او قد يقال علم كل قد علم صلاته اي نعم طيب السلام عليكم. ثم بين سبحانه ان المبدأ منه هو المعاد اليه. فقال ولله ملك السماوات والارض اي له لا لغيره واليه المصير. لا - [00:30:20](#)

الى غيره. والمصير والرجوع بعد الموت. وقد تقدم تفسير مثل هذه الاية في غير موضع. طيب. يشقى له لا لغيره لا لغيره لان الجار مجرور اذا قدم افاد الحصى. لانه قال ولله ملك اي له لا لغيره. فالتقديم الجر من نور يفيد الحصر. واليه المصير - [00:30:50](#)

ايضا تقديم يفيد الحصر فيقول اليه المصير لا الى غيره. هذه فائدتها ما قال المصير اليه. واضح؟ تقديم الخبر جار المجرور يفيد الحصى قل اليه المرجع لا الى غيره. ولو ما سكن في الليل نعم. في - [00:31:10](#)

كان عندنا كل قد علم صلاته وتسبيحه. هذه المخلوقات التي علمت ولا علمها الله. وذكر قولين صح؟ نعم كل قد علم الله صلاته وتسبيحه هذا رأيه كل قد علم من هذه المخلوقات صلاته الطيور علمت صلاتها - [00:31:30](#)

وتسبيحها اه من ارجح؟ وذكر قولين ها؟ هذا اعظم ان هذه لكن هل يمكن ان ان نجمع هو اولي ان تقول مثلا كل قد علم الله صلاته وتسبيحه وهي علمت صلاته وتسبيحها فالله - [00:31:50](#)

وتعالى عالم بهم لانه قال واليه مصير ملك السماوات وهو ما دام يملك هذه الاشياء فهو يعلمها. وفي نفس الوقت علم علمت وهي في الواقع حقيقة في الواقع ان التسبيح يعلمه الله ولا يخفى عليه شيء تسبيح حتى النملة - [00:32:10](#)

يسمع تسبيحه سبحانه وتعالى يسمع ديب النمل على الصفات السوداء في الليلة المظلمة يعني هذا ما في شك ان الله ما يخفى عليه شيء وبنفس الوقت هذه الهام من الله وعلمها كيف تسبح كل هذه المخلوقات يسبح الله وتعظمه وتقده بهذه الاشياء - [00:32:30](#)

لان الله هو الذي علمها. الهمها وعلمها بلا شك. فعلمت بهذه الشيء. الله سبحانه وتعالى عندما علم كل شيء. طيب لعل يعني سيتكلم عن عن السحاب وازجاء السحاب. واما بالنسبة - [00:32:50](#)

عند هذا ان شاء الله نكمل ان شاء الله مقطوع طويل يعني يعني نطوف عند يزكي سحابا ان الله يزجي سحابا هي الاية الثالثة والاربعين. الاية من تسعة وثلاثين الى اثنين واربعين. طيب نوقف عند هذا. ونوقف - [00:33:10](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم الله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله - [00:33:50](#)

وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. محمد وعلى اله - [00:34:00](#)